خطبة عن رمضان شهر عبادة وعمل

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، أمّا بعد:

لقد خلق الله الشّهر كلًّها واختصّ منها شهر رمضان، ليكون المَوسم الأعظم الذي يحصد الإنسان لنفسه الخير الجَزيل، فيرتقي على مَراتب الإيمان للوُصول إلى الله، بالشّكل والحالة التي يرضاها الله عنّا، وهي إحدى الأمور التي نحمد الله عليها، فقد عزّز ربّنا من جِبال الدّين التي نصل بها إليه، ولا يقتصر الأمر على الصّيام والصّلاة وحسب، على الرّغم من أنَّهما العماد الأساس مع بقيّة الأركان الأُخرى، والتي تتضاعف أجورهم في رمضان دونًا عن بقيّة الشهور، وانطلاقًا لذلك كان رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- يشدُّ من مآزره في شهر رمضان ويعتكف المَساجد مع العشر الأخيرة، ولا يُهمل أعماله أبدًا، فقد كان السَّلف يعملون ويمارسون نشاطاتهم اليوميّة دون أيّة إهمال لطاعات رمضان، فالعمل هو أحد الأمور التي يحيا بها الإنسان، فتكون النيّة منها هو التقوّي على طاعة الله، فأجر الصّائم يتوزّع على كافّة نشاطاته، فنَومه عباده، لأنّ فيه نيّة التَّقوي على طاعة الله، ونشاطه في مكان عمله بضمير هو من الأعمال التي يؤجر عليها بإذن الله، فلم يكن يومًا هذا الشّهر شهرًا للخمول أو الكسل، وإنّما فتح الله به على عباده المسلمين بلادًا وأوطان، ومشاركهم رسول الله في غزوات كغزوة بدر وفتح مكّة، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . فقد فاز من نال الخير من رمضان، وخاب من زامنَ رمضان وفاته الخير في أيّامه، والسّلام عليكم ورحمة وبركاته...